رابط المادة على منصة باحث

#شرح_صحيح_البخاري) الشرح الأول () مكتمل (

المجلس)947(| شرح صحيح البخاري | فضيلة الشيخ عبد المحسن العباد البدر | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد

عبدالمحسن البدر

قال الامام البخاري رحمه الله باب ما جاء في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم امته الى توحيد الله تبارك وتعالى وقال حدثنا محمد ابن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبا عن ابي حصين والاشعث بن الدبلين انهما - 00:00:03

سمع الاسود ابن هلال عن معاذ بن جبل رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا معاذ اتدري ما حكم الله على العباد؟ قال الله ورسوله اعلم. قال ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. اتدري ما حق - 00:00:23

عليه قال الله ورسوله اعلم. قال الا يعذبهم. ماذا قرأنا؟ وقال حدثنا اسماعيل قال مالك عن عبدالرحمن ابن عبد الله ابن عبد الرحمن ابن ابي صعصعة عن ابيه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال - 00:00:43

ان رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله احد يرددها فلما اصبح جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وذكر له ذلك وكأن الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي - 00:01:03

بيده انها لتعدل ثلث القرآن. زاد اسماعيل ابن جعفر عن ما لك عن عبدالرحمن عن ابيه. عن ابي سعيد قال اخبرني اخي غزالة ابن النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:23

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فيقول البخاري رحمه الله باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم امته الى توحيد الله تبارك وتعالى - 00:01:39

هذا هو اول ابواب كتاب التوحيد من صحيح البخاري وقد سبق لدرس مضى او درسين ماضيين لفترة ام بدأنا بهذا الباب ودرسنا الحديث الاول والحديث الثاني و بقي علينا من هذا الباب - 00:02:04

بعض الاحاديث اول هذه الاحاديث الباقية حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه الذي اورده البخاري هنا من طريقين احداهما فيه ان صحابي الحديث ابن سعيد الخدري رضي الله عنه - 00:02:33

والحديث الثاني والطريقة الاخرى فيها انه يرويه بواسطة وهو صفة قتادة ابن النعمان يعني انه من رواية صحابي عن صحابي والطريقة الاولى وهو من رواية صحابي واحد والطريقة الثانية به هو من رواية صحابي عن صحابي - 00:02:55

وهذا الحديث فيه ان رجلا اخبر النبي عليه الصلاة والسلام لانه سمع يقرأ سمع رجلا يقرأ هذه السورة وهي سورة الاخلاص قل هو الله احد وكانه يتقالها يعني انه عندما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم وانه يردد هذه السورة - 00:03:19

يعني كأن كانه يتقال العمل هذا الرجل وهو كونه ليس عنده الا هذه السورة او لم يسمعه لم يسمعه الا هذه السوء يقرأ الا هذه السورة يرددها ويكررها فالرسول عليه الصلاة والسلام بين له عظم شأن هذه السورة - 00:03:47

وان شأنها عظيم وقال عليه الصلاة والسلام والذي نفسي بيده انها تعدل ثلث القرآن انا لتعدل ثلث القرآن فهذا يدلنا على عظم شأن هذه السورة لان هذه السورة تتعلق بالتوحيد - 00:04:10

تتعلق ووصف الله عز وجل بانه احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فهي تدل على صفات الله عز وجل وعلى اسمائه ولهذا تسمى سورة الاخلاص - 00:04:26

لانها مشتملة على تسمية الله عز على اسم الله عز وجل الاحد واسمه الصمد وعلى كمال غناه سبحانه وتعالى وانه الغني عن كل من

سواه وانه وان غيره مفتقر اليه - 00:04:48
وانه تعالى وتنزه ان ان يكون له اصول او فروع او اشباه نظراء فان قول الله عز وجل لم يرد لكن للفروع ولم يولد نفي للاصول ولم يكن له كفوا احد نفي الاشباه والنظراء - 00:05:07
فهو سبحانه وتعالى الصمد الذي تصمد اليه الخلائق بحوائجها والذي له الكمال المطلق الغناء كما للغنى حيث وهو مستغن عن كل من سواه وكل من عداه فهو لا يستغني عنه طرفة عين - 00:05:30
لا يستغني عن الله عز وجل طرفة عين الله الغني وغيره الفقير وغيره فقير فهذه فهذا الحديث الشريف الذي آآ جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام وصف هذه السورة في - 00:05:56
وانها تعدل ثلث القرآن ثلث القرآن يدلنا على عظم شأنها وانها سورة عظيمة مع وجادة الفاظها ان في كلماتها فان معناها عظيم ولهذا فهي سورة عظيمة هي سورة الاخلاص سميت هو في الاخلاص - 00:06:20
لما فيها من اثبات الاحادية لله عز وجل والصمدية الاحد الذي هو متفرد بالوحدانية وواحد في ذاته وواحد في صفاته وواحد في آآ الوهيته فهو بالربوبية والالوهية على خلقه اجمعين - 00:06:45
سبحانه وتعالى وانما وصفت هذه السورة بانها تعدل ثلث القرآن لانها مشتملة على التوحيد لان القرآن كما هو معلوم احكام وقصص وعقيدة وتوحيد وهذه صورة مشتملة على التوحيد كاميرة على الاخلاص اخلاص - 00:07:13
آآ مشتملة على احادية الله عز وجل في ذاته وصفاته والوهيته وكذلك مشتملة على وصفها الصمد الذي هو وغني عن كل من سواه ومن سواه مفتقر اليه لا يستغني عنه طرفة عين - 00:07:35
تصمد اليه الخلائق بحوائجها وتلجأ اليه وتفزع اليه وكذلك هو احد بهذه بهذه الاوصاف التي هي كونه لا اصول له ولا فروع له ولا اشباه ولا نظراء وهي سورة عظيمة - 00:07:56
وفي هذا الحديث كما هو واضح الدلالة على عظم شأن هذه السورة ثم لبيان ما كان عليه الصحابة من اخبارهم النبي صلى الله عليه وسلم عن ما يقع لهم وعن - 00:08:20
آآ ورفع الاشياء التي آآ يقعوا في نفوسهم شيء منها الى النبي عليه الصلاة والسلام لانه انما رفع له هذا الامر واخبره بهذا الخبر لانه رأى ان هذا الرجل ما - 00:08:38
ما كان آآ آآ عمل العمل الذي ينبغي ان يكون وهو كونه اقتصر على هذه السورة او كونه يردد هذه الصورة ولا يضيف اليها شيئا اخر من القرآن وكأنه يتقالها - 00:08:58
فالصحابة رضي الله عنهم وارضاهم كانوا يبدون للنبي عليه الصلاة والسلام ما يقع في نفوسهم. ثم النبي صلى الله عليه وسلم يبين لهم الاحكام ويبين لهم اه ما يجب هل يعتقد - 00:09:20
وما يجب ان يعمل صلوات الله وسلامه وبركاته عليه واذا اخبار النبي صلى الله عليه وسلم لان هذه السورة تعدل ثلث القرآن وهي مشتملة على الاحادية والصمدية وهذا هو محل او وجه ارادي - 00:09:34
هذا الحديث في هذا الباب وهو دعاء باب دعاء امته الى توحيد الله تبارك وتعالى الكون لان كونه اخبرهم بان ثلث القرآن وهي مشتنة على احذية الله عز وجل وصمديته وكمال غناه عن خلقه - 00:09:53
وانه الذي يفزع اليه ويلجأ اليه هذا دعوة منه صلى الله عليه وسلم الى توحيد الله عز وجل والى بيان توحيد الله تبارك وتعالى. نعم يعني من قرأ هو كما هو معلوم - 00:10:10
يعني اجرها عظيم وثوابها كبير لكن كما هو معلوم ليس للانسان ان يقتصر عليها او انه يتكاسل ويقول لا حاجة الى انني اقرأ القرآن اقرأ القرآن اقرأ قل هو الله احد ثلاث مرات - 00:10:31
ويكون بذلك قراءة القرآن ليس هذا هو الجد ليس هذا هو الجد ولكن الانسان الذي ما عنده شيء من القرآن ولا يتمكن الا من مثل هذه الصورة ويكررها وهو على خير - 00:10:50

اما ان يقال لان فالانسان اذا قرأها ثلاث مرات يكون اه بمثابة الذي قرأ القرآن او اني او ان يكون احد يتكاسل ويستسهل ويستهين في الامر ويقول ما دام ان سورة الاخلاص - 00:11:08

تعدل فيه القرآن اقرأها ثلاث مرات واقوم بذلك قراءة القرآن هذا ليس بصحيح ثوابها عظيم لكن كون الانسان اذا قرأها ثلاث مرات يقال انه قرأ القرآن وله ثواب القرآن هذا ليس الامر واضح - 00:11:32

بدلالة هذه الصورة على هذا لكن يعني يدل على عظم شأنها وعلى ان آآ امرها عظيم ولشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله رسالة خاصة لهذه بهذا الحديث او بمعنى هذا الحديث - 00:11:49

اسمه جواب اهل العلم والايمان بما جاء ان سورة الاخلاص تعدل ثلث القرآن ثواب اهل العلم والايمان بما جاء ان سورة الاخلاص تعدل ثلث القرآن وقد تكلم على هذا المعنى - 00:12:06

وعلى هذه السورة بهذا الجزء الكبير وهو جزء كبير ليس من الاجزاء الصغيرة رسالة قيمة تتعلق بهذا الموضوع لكن ليس فيه مدخل او متعلق لمن للكسالى او لمن ابتلي بالكسل - 00:12:22

واصيب بالكسل كونه يقرأ سورة الاخلاص ثلاث مرات ويكتفي بذلك عن قراءة القرآن هذا لا مدخل فيه للكسالى والمتقاعسين المبتعدين عن الجد. المعنى العام المعنى العام امر واظح. لكن اه - 00:12:51

هل بينه وبينه قرابة يعني من حيث النسب لا ادري اما الاخوة في العام وهي اخوة الاسلام فهي حاصلة وواقعة له ولغيره. قال حدثنا احمد ابن الصالح قال حدثنا ابن وهب قال حدثنا عمرو عن ابن - 00:13:19

من خلال ان ابا الرجال محمد بن عبدالرحمن حدثه عن امه عمرة بنت عبدالرحمن. وكانت في عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن عائشة رضي الله عنها انها قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث - 00:13:38

رجلا على سرية وكان يقرأ لاصحابه في صلاته فيختم بقل هو الله احد. ولما رجعوا ذكروا ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال سلوه باي شيء يصنع ذلك؟ فسألوه فقال لانها صفة الرحمن - 00:13:58

وانا احب ان اقرأ بها. وقال النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله يحبه. ثم ورد البخاري رحمه الله هذا الحديث حديث عائشة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها وارضاها - 00:14:18

والذي ترويه ترويه عنها عمرة بنت عبد الرحمن وهي من من وهي تابعية جليلة عظيمة القدر وكثيرة الرواية عن عائشة رضي الله تعالى عنها ويروي عنها ابنها محمد ابن عبد الرحمن - 00:14:35

ويقال له ابو الرجال وهذا لقب لان له عدة اولاد آآ عدد كبير من الاولاد فكان يقال له ابا الرجال فهي لقب له ليست بنية يلقب بذلك لكثرة اولاده كونهم له عدد من الذكور - 00:14:59

وكان يقال له ابو الرجال يلقب بذلك وهو يروي عن امه عمرة بنت عبد الرحمن وعمرو ثروي عن عائشة رضي الله تعالى عنها وارضاها هذا الحديث آآ تقول في عائشة ان بعث رجلا على سرية يعني اميرا على سرية من السرايا - 00:15:28

التي ترسل او تبعث للجهاد في سبيل الله عز وجل وكان يؤمهم ومن المعلوم ان الامير والذي يبعث يعني كبيرا لاسرية واميرا عليها هو الذي يؤمه في الصلاة وكان يصلي بهم - 00:15:53

ويختم بقل هو الله احد فيختم بقل هو الله احد قيل في معنى ختمه بقل هو الله احد انه في كل ركعة من الركعات يقرأ ما شاء الله ما شاء الله ما تيسر له من القرآن ثم يختم بقل هو الله احد - 00:16:20

وقيل انه يأتي بها في اخر الامر ليس في كل ركعة وليس في كل ركعة وانما يأتي بها في النهاية يعني اما معها غيرها واما وحدها لكنه يأتي بها لكل صلاة - 00:16:40

بحيث لا يترك قراءة قل هو الله احد صلاته ان في كل ركعة من ركعاتها اذ يقرأ آآ شيء من القرآن ثم يختم بها قراءته في كل ركعة او انه - 00:17:02

ليختموا بها في الركعة الاخيرة التي يجهر بها والتي اه يسمعون قراءته فيها يعني في الركعة الثانية اما وحدها واما معها غيرها اما

وحدها واما معها غيرها اخبروه اخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:22
وفيه ايضا فيه كما عرفنا في الحديث الاول ان الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم عندما يحصل شيء يكون في نفوسهم شيء منه ويعرفون حكمه يرجعون الى النبي صلى الله عليه وسلم فيبين لهم - 00:17:44
الاحكام الشرعية واخبروه بان اميرهم يفعل هذا الفعل وهو يصلي بهم والرسول قال سلوه لاي شيء ان يفعل فسألوه فقال انها صفة الرحمن هو يحب ان يقرأ بها والنبي صلى الله عليه وسلم قال اخبروه بان الله يحبه - 00:18:01
اخبروه بان الله يحبه وهذا الحديث يدلنا على عظم شأن هذه السورة لان كون هذا الرجل يكررها والرسول صلى الله عليه وسلم وكان تكراره اياها لانها مشتملة على صفة الرحمن - 00:18:23
ومن ذلك كونه احدا صمد لاحذية الله وصمديته وكونه واحد في اسمائه وصفاته والوهيته وربوبيته وغني عن كل عن كل من سواه وكل من عاداه مفتقر اليه فهي مشتملة على صفة الرحمن - 00:18:41
فالرسول اخبر قال اخبروا بان الله يحبه يعني لكونه عمل هذا العمل لهذا السبب وهو كونها مشتملة على صفة الرحمن ويحب ان يقرأ بها وان يكررها كان ذلك سببا في محبة الله عز وجل اياه - 00:19:05
وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم او امر باخباره بان الله تعالى يحبه لصبيعه ولعمله ولفعله. واذا فاراد الباب الحديث في الباب مثل الذي قبل مثل الحديث الذي قبله - 00:19:28
وسورة الاخلاص هذا يرددها ولمسلمة على صفة الرحمن اخبر لان الله تعالى يحبه امر امر الانسان باخباره بان الله يحبه لصنيعه هذا ولفعله هذا الذي فعله الذي فعله ذلك الصحابي - 00:19:45
وفي الحديث ايضا دلالة على انه يجوز ان يقرأ اه سورة ثانية اكثر في ركعة واحدة في في ركعة واحدة يجوز ان يقرأ اكثر من سورة في ركعة ويمكن ان يقرن - 00:20:09
بين بين السورتين يمكن ان يقرأ ان يقرن بين السورتين في ركعة واحدة وفيه ايضا دليل على انه يجوز ان يقرأ سورة متأخرة قبل سورة قبل سورة اه اه قبل سورة متقدمة - 00:20:26
يعني معناه ان الترتيب ان الترتيب ليس بلازم ليس بلازم ان يكون الترتيب على حسب ترتيب المصحف وهو اولى لا شك ويريد ان يقرأ على حسب الترتيب يقرأ سورة ثم يقرأ سورة بعدها - 00:20:58
لكن يجوز ان يقرأ سورة متأخرة ثم يقرأ بعدها سورة متقدمة عليها قبلها لذلك ان هذا الرجل كان يقرأ يعني في بقل هو الله احد في كل ركعة كما هو ظاهر - 00:21:19
من احتمالات احتمالات اللفظ انه يقرأ في كل ركعة ومعنى هذا انه يقرأ بعدها شيئا من القرآن لان لانه ليس بعدها من القرآن الا سورتان كله متقدم عليها لا في سور القرآن كلها متقدمة عليها - 00:21:43
وما دام انه يقرأ معها وغيرها من القرآن فمعنى ذلك انه يقرأ يقرأها ويقرأ شيئا بعدها يعني معناه اذا كان يقرأ في كل ركعة قل هو الله احد وهو يقرأ قل هو الله احد - 00:22:03
بركعة ثم في الركعة التي بعدها يقرأ كامل القرآن والقرآن ليس فيه شيء بعدها الا ثورة ثانية سورة قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس. وما في سور القرآن كله قبلها - 00:22:21
ومعنى هذا انه يقرأ اه بعدها يعني شيئا مما كان قبلها وهذا يدل على جواز تقديم بعض السور على بعض في القراءة وقد جاء في ذلك ما يدل عليه مثل ما جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ البقرة ثم ال عمران - 00:22:35
البقرة ثم ال عمران واذا في الحديث يدل على جمع الجمع بين السورتين في ركعة ويدل ايضا على قراءة آآ سورة متقدمة بعد قراءة سورة متأخرة عنها في ترتيب المصحف - 00:22:57
وفيه ايضا اه دلالة على اثبات صفة لله عز وجل وانه يقال ان الله تعالى له صفة او ان هو متصف بالصفات لان هذا الحديث فيه ذكر صفة مضافة الى الله عز وجل - 00:23:19

حيث يقال انها مجتمعة عاصمة الرحمن فاذا اطلاق صفة الرحمن واطلاق لفظ الصفة مضافا الى الله عز وجل جاء على لسان هذا الصحابي الذي اقره النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك - 00:23:39

اقره النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك واذا فكونه يقال ان الله تعالى متصف بصفة كذا او انه له صفة كذا فقلنا الله تعالى متصل بالصفات هذا جاء في الاحاديث - 00:23:53

بل جاء في هذا الحديث الذي آآ بلغ النبي صلى الله عليه وسلم واقره على ذلك بل واخبر او امر باخباره بان الله تعالى يحبه ثم ايضا فيه اثبات صفة المحبة لله عز وجل - 00:24:11

وان الله تعالى متصف بالحب وانه متصف بالمحبة ومن صفاته المحبة سبحانه وتعالى يحب يحب اولياءه ويحب آآ من اطاع وكذلك يحب الطاعات ويكره المعاصي وهذا يدلنا على اثبات صفة المحبة لله عز وجل - 00:24:29

وهي من صفاته سبحانه وتعالى كما جاءت بذلك الايات الكثيرة والاحاديث العديدة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن المعلوم ان الصفات الله عز وجل توقيفية المعول عليه فيها - 00:24:56

الوحي والوحي هو كتاب وسنة كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فلا تعرف صفات ولا تعرف الاسماء الا عن طريق الكتاب والسنة لانها توقيفية يوقف فيها عند حدود النص - 00:25:18

ولا يضاف الى الله عز وجل شيء او يوصف الله عز وجل بما لم يصف به نفسه وما لم يصفه به رسوله عليه الصلاة والسلام لان هذه امور غيبية والامور الغيبية - 00:25:37

لابد فيها من النص ولا مجال للكلام فيها الا في حدود ما جاء به النص صفات الله عز وجل تؤخذ من كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:25:54

وهي تثبت لله عز وجل كلها على ما يليق بكماله وجلاله دون بحور تشبيه او تنفيذ او الاقلام على تعطيل او تأويل وانما تثبت كما يليق به سبحانه وتعالى معنا في مشابهته لخلقه - 00:26:11

كما جاء ذلك في القرآن العزيز ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فاثبت لنفسه السمع والبصر ونفى المشابهة مشابهة غيره له لقوله ليس كمثله شيء وفيه اثبات ونفي اثبات مفصل - 00:26:32

ونفي مجمل لكن مفصل في اثبات السمع واثبات البصر هنا في مجمل ليس كمثله شيء ليس كمثله شيء فهو سميع ليس كمثله شيء وبصير ليس كمثله شيء وكذلك صفاته كلها - 00:26:53

تضاف اليه عز وجل على ما يليق به سبحانه وتعالى دون ان يكون له مشابه في خلقه وهو لا يشبه لا يشبه احدا من خلقه ولا يشبهه احد من خلقه. نعم. قال بعض قول الله تبارك وتعالى قل ادعون - 00:27:12

الله اودع الرحمن ايا ما تدعو فله الاسماء الحسنى. وقال حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا ابو معاوية على الاعمش عن زيد بن وهب وابي ظبيان عن جرير بن عبدالله رضي الله عنه انه قال قال رسول الله - 00:27:33

صلى الله عليه وسلم لا يرحم الله من لا يرحم الناس. ثم ورد البخاري رحمه الله الله باب قول الله عز وجل قل ادعوا الله اوجه الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى - 00:27:53

هذه الترجمة عقدها البخاري رحمه الله لاثبات صفة الرحمة لله عز وجل واثبات ان من اسمائه الرحمن من اسماء الله عز وجل الرحمن والرحمن مجتمع على صفة الرحمة لان كل اسم من اسماء الله عز وجل - 00:28:11

يشتق منه صفة له سبحانه وتعالى كل اسم يدل على صفة ولكن ليس العكس ليس كل صفة تدل على اثم او يشتاق منها اثم لكن كل صفة كل اسم يشتق منه صفة. ويدل على صفة - 00:28:33

وليس كل صفة تدل على اثم او يشتق منها اثم. لان الله عز وجل متصف كما جاء في الكتاب والسنة بالكيد والمكر والاستهزاء لكن لا يسمى ماكرا ولا مستهزئا ولا قائدا - 00:28:49

وانما يوصف كما وصف نفسه ولا يسمى بما لم يسمي به نفسه ولكن كل اسم من اسماء الله عز وجل يدل على صفة. لان اسماء الله

مستقرة وهي تدل على معاني - 00:29:11
ليس في اسماء الله اسم الجامع لا يدل على معنى وانما هو اسماؤه كلها مشتقة يدل على معاني واذا والاسماء تدل على صفات الرحمن يدل على صفة الرحمة الرحمن اسم من اسماء الله - 00:29:29
ويدل على صفة الرحمة لله عز وجل وقد اورد البخاري رحمه الله آآ آآ حديث جرير ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال آآ - 00:29:49
لا لا لا يرحم الله من لا يرحم الناس لا يرحم الله من لا من لا يرحم الناس وقوله لا يرحم الله يعني يدل على في رحمة الله عز وجل - 00:30:05
لمن لا يرحم الناس وهو يدل على اثباتها لمن يحصل منه الرحمة للناس والله تعالى يرحم الرحماء يرحم الرحماء وفي هذا دليل على اثباتي صلة الرحم لله عز وجل لمن - 00:30:26
جاء الله عز وجل رحمته وانه وان من الناس ومن يتسبب لي عدم حصول الرحمة له من الله عز وجل بفعله آآ كسبه وما يحصل منه من الافعال التي تكون سببا في حرمانه - 00:30:46
من كونه يحصل له التوفيق ويقول له الرحمة من الله عز وجل واذا فالحديث يدل على صلة الرحمة يدل على صفة الرحمة ثم ان البخاري رحمه الله ومن عادته انه - 00:31:16
في هذا الكتاب لم تفيد كثيرا ما يترجم بايات ثم يسوق بعض الاحاديث التي تدل على مجلة عليه الايات قيل انه فعل هذا ليبين ان تلك الاحاديث وان كانت جاءت - 00:31:34
عن طريق احات الا انها متفقة او موافقا لما جاء في القرآن بما جاء في القرآن ولا يعني هذا عن احاديث الاحاد لا يحتج بها الا اذا وجد شيء من القرآن يدل على ما دلت عليه - 00:31:59
ولكن ليبين ان الذي يتردد في احاديث الاحاد ودلت عليه من العقيدة فانه يوجد في القرآن ما هو مطابق هو مماثل لما اجتمعت عليه تلك الاحاديث عليه تلك الاحاديث وان كان لم يأتي في القرآن شيء - 00:32:24
فان مجرد ربوت الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتضي التصديق ويحصل اعتقاد ما دل عليه وان لم يأتي الا من طريق واحد ما دام انه صحيح ثابت - 00:32:54
عن رسول الله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه فهذا هذا الحديث الذي اورد يدل على وصف الله عز وجل بالرحمة وانه متصف بالرحمة والاية التي اوردها تدل على ان من اسماء الله الرحمن - 00:33:10
وان لله الاسماء الحسنى ومنها هذا الاسم ومنها هذا الاسم الذي هو الرحمن والذي هو مشتمل على الرحمن فاذا الاية دلت على تسمية على اسم الله الرحمن وهي دالة ايضا على - 00:33:29
انهم اتصلوا بالرحمة والحديث دل على ان الله تعالى متصف بالرحمة وان رحمة الله تحصل لمن اه اتى بما آآ يكون سببا في حصولها ومن ذلك رحمة الناس وبذلك رحمة الناس - 00:33:50
آآ اه رغبة فيما عند الله اما اذا حصلت الرحمة مع عدم الاخلاص وعدم احتساب الاجر عند الله عز وجل فانها تحصل قد تحصل الرحمة من كافر ومع ذلك لا يستفيد - 00:34:11
منها في الاخرة شيئا قد يستفيد في الدنيا فليستفيد في الدنيا بان يتمتع وان تغدق عليه النعم وتعجلن طيباته في هذه الحياة الدنيا لكن الانسان المؤمن عندما يعمل للاعمال الحسنة - 00:34:32
نستشعر فيها رجاء ثواب الله عز وجل لان الاعمال بالنيات كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى ولابد من القصد اما اذا حصل شيء - 00:34:51
ما رجا ثوابه وما فكر في اه رحمة الله وثواب الله وانه قصد الاخلاص لله عز وجل فان مثل هذا العلم يحصل من الكفار ومع ذلك لا يستفيدون عليه شيئا في الاخرة وان كانوا قد يستفيدون من امور في امور الدنيا يعني شيء - 00:35:06

بان تعجل لهم طيباتهم في الحياة الدنيا يعطون من النعم يعطيهم الله عز وجل ما يعطيهم من النعم لما حصل منهم من هذا العمل الطيب الا انه لا ينفعهم في الوقت الذي يكونون احوج ما يكونون الى - 00:35:27

الى الثواب من الله عز وجل بسبب الكفر الذي يبطل كل عمل كما قال الله عز وجل وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا قال حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن عاصم الاحول عن ابي عثمان المهدي عن اسامة - 00:35:46

عن زيد رضي الله عنهما انه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رسول احدى بناته تدعون الى ابنها بالموت. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارجع فاخبرها ان لله ما اخذ وله ما اعطى - 00:36:10

وكل شيء عنده باجل مسمى ومرهق تصدر ولتحتسب. فاعادت الرسول انها قد السمك ليأتينها فقام النبي صلى الله عليه وسلم وقام معه سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل رفع الصبي اليه ونفسه تقعقع كانها في ففاضت عيناه فقال له سعد يا رسول الله ما هذا - 00:36:30

قال هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده. وانما يرحم الله من عباده الرحماء ثم روى البخاري رحمه الله حديث اسامة بن زيد رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان جالسا ومعه جماعة من اصحابه فجاءه رسول - 00:37:00

احدى بناته يخبره بان ابنها وتطلب منه ان يأتي فالرسول صلى الله عليه وسلم امر الرسول بان يبلغها بان تصبر وان تحتسب وان ما اخذ وله ما اعطى وكل شيء عنده باجل مسمى يعني هذا الكلام من الرسول صلى الله عليه وسلم فيه ترويض لها - 00:37:22

وتسلية لها آآ تذكير لها بما يخفف عليها المصيبة ويخفف عليها الم الحزن لما فيه ابنها حيث قال عليه الصلاة والسلام ان لله ما اخذ وله ما اعطى. والله تعالى هو المعطي وهو الاخر - 00:37:48

هو كل شيء عنده باجل مسمى كل شيء مكتوب عند الله عز وجل وله نهاية ينتهي اليها وكل مخلوق سينتهي الى الموت البشر كلهم يموتون والله عز وجل هو الباقي الذي لا يموت - 00:38:13

الله تعالى حي لا يموت وغيره كان بعد ان لم يكن وجد بعد ان لم يكن موجودا امره الى الانتهاء والفناء فالرسول صلى الله عليه وسلم امر الرسول بان يبلغها بهذا الكلام - 00:38:40

ولعل الرسول صلى الله عليه وسلم كان في شغل شاغل فاراد ان يتأخر وان لا يبادر وان لا يقطع ذلك المجلس الذي هو فيه بمجرد مجيء الرسول اليه الى الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:39:02

فامره بان يبلغها في هذا الكلام لكنه لما بلغها ما صبرت وارسلته مرة اخرى تقسم عليه بان يأتي. والرجل قام اليها ومعه جماعة من اصحابه ولما وصل دفع اليه الصبي - 00:39:24

ونفسه تقعقع كانها في شن ففاضت عين الرسول في البكاء وقيل وما هذا يا رسول الله قال انه رحمة جعلها الله في قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء - 00:39:41

يعني ان هذا كون الدمع يفيض حزنا هذه رحمة والرسول صلى الله عليه وسلم كما في هذا الحديث وفي غيره جاء عنه ما يدل على ان البكاء عند المصائب لا يؤثر - 00:39:58

وانما الذي يؤثر هو النياحة ورفع صوت ان مجرد واذا كان يحصل في البكاء وتفيض انه العين بالدمع هذه برحمة جعلها الله تعالى في قلوب عباده ثم قال عليه السلام وانما يرحم الله من عباده الرحماء - 00:40:22

وهذا يدل على اثبات صفة الرحمة لله عز وجل وهو المقصود من ايراد الحديث في هذا الباب بما يرحم الله من عباده الرحماء وهذا الحديث زيد آآ اثبات الرحمة لمن - 00:40:46

لمن يرحم والذي قبله فيه نفي الرحمة عن من لا يرحم يرحم الله من لا يرحم الناس وهنا انما يرحم الله من عباده الرحمة والذي فكل واحد من حديث له مفهوم ومنقوع - 00:41:04

وقوله لا يرحم الله من لا يرحم الناس منصوب هنا في الرحمة اما لا يرحم الناس ومفهومه ان من يرحم الناس يرحمه الله وهذا الحديث انما ارحم الله من عباده الرحماء - 00:41:24

مفهومه ان الرحمة منطوقه ان الرحمة تكون لمن يرحم وانها لا تكون لمن لا مفهومه وانها لا تكون لمن لا يرحم كل من الحديثين له منطوق ومفهوم منزوغ ومفهوم الاول - 00:41:37

فيه نفي الرحمة ومفهومه اثبات الرحمة لمن يرحم والثاني فيه اثبات الرحمة الرحمة ومفهومه نفيها عمن لا يرحم والحديث سبق ان مر في كتاب الجنائز وهذا الذي ارشد اليه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:42:00

من افضل ما يعزى به فمن غير ما يعذى به البساط الانسان اذا تذكر انا لله ما اخذ وله ما اعطى وكل شيء عنده باجل مسمى الذي يكون هذا دافعا له - 00:42:28

ويكون هذا مطمئنا له ومخصصا لمصابه ومسليا له لله ما اخذ وله ما اعطى وكل شيء عنده بأجل مسمى ليس البقاء لاحد ولو كان البقاء لاحد لكان احق الناس بذلك رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:42:44

الذي ارسله الله رحمة للعالمين والله تعالى ما جعل الخلد لاحد من قبله وكذلك ما جعله له ولا لاحد من بعده وانما الموت كتب على بني ادم وكل وكل والكل من الله عز وجل واليه - 00:43:05

فهو من الله اعطاء واليه اخذا هو كل شيء عنده باجل مسمى ينتهي اليه لاثبات هذا الوصف لله عز وجل لاثبات ان الله عز وجل اسمه الرزاق ومتشابه بصفة الرزق - 00:43:35

فهو من اسمائه الرزاق ومن صفاته انه يرزق يرزق خلقه يرزق عبيده يغدق عليهم النعم ويتفضل عليهم ويجوز سبحانه وتعالى عز وجل ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين فهو متصف بهذه الصفة - 00:44:00

وكذلك متصل بالقوة وكذلك ايضا من اسمائه المتين قيل انه هو شديد القوة وقيل ان في اللغة ان ان القوي ان المتين هو الثابت الصحيح فهو يدل يعني على كما لقوة الله عز وجل - 00:44:23

وكما لقدرته سبحانه وتعالى وقد اورد البخاري رحمه الله حديث ابي موسى الاشعري عن رسول الله عليه الصلاة والسلام انه قال لا احد اخبر على اذى سمعه من الله عز وجل - 00:44:45

يدعون يدعون له الولاة ثم يعافيهم ويصبرون. اه يدعون له الولد قيل انه يدعون له الولد لانه يقوم بسكونه بالدال وبتشديدها. تثقيلها بسكونها وبتثقيلها يدعون ويدعون له الولد ومع ذلك يرزقهم ويعافيهم يرزقهم - 00:45:01

ثم يرزقهم ويعافيهم ثم يعافيهم ويرزقهم ومحل الشاهد منه قوله يرزقهم الترجمة قوله ويرزقه يعافيهم ثم يعافيهم ويرزقهم قوله يرزقهم هذه هي الترجمة وان الله تعالى متصل بهذا الوصف وانه يرزق عباده - 00:45:31

فالاية دلت على الاثم والصفة معا والحديث دل على الصفة وحدها وكما عرفنا ان الاسماء يشتقوا منها صفات وصفات لا يشتق منها اجنان من صفات لا يشتق منها ازمان كل اسم يدل على صفة وليس كل صفة تدل على اثم - 00:45:56

فالاية دلت على تسمية الله عز وجل والاسم دال على صفة ويرزقهم الحديث الحديث دللي على وصف الله عز وجل بهذه الصفة والحديث سبق من مرة لا احد اخبر على اذى سمعه من الله - 00:46:21

يدعون او يدعون له الولد ثم هو يرزقهم ويعافيهم هو يرزقهم ويعافيهم يعني معناه انه انهم يسيئون في اعمالهم يصدر منهم الاذى حيث آآ يفعلون الشيء الذي يكرهه الله ويبغضه الله - 00:46:47

يصدر منهم الاذى لكن لا يمس الله الاذى ولا يناله الاذى لان الله تعالى هو الغني عن خلقه المفتقر اليه خلقه لا تنفعه طاعة المطيعين ولا تضره معاصي العاصين بل هو سبحانه وتعالى النافع الضار - 00:47:11

ولكن يحصل منهم صدور الاذى لكن لا يصل الاذى الى الله عز وجل ولا يتأذى الله عز وجل لان الله عز وجل له الكمال المطلق و مع فعلهم هذا الفعل الذي - 00:47:34

يعني يسخط الله ويبغضه الله ويكرهه الله الله سبحانه وتعالى يحلم عنهم ويصبر ولا يعادلهم بالعقوبة ولا يباغتهم بالعقوبات وانما يحلم عنهم ويصبر ولا يعاجلهم بالعقوبات ولا ينتقم منهم بل - 00:47:51

يرزقهم ويعافيهم ويرزقهم ويعافيهم وهذا يدل يدل على كمال حلمه سبحانه وتعالى وعلى كمال صبره على عباده ما يصدر منهم

وفي هذا اثبات صفة الصبر لله عز وجل صفة صبر لله عز وجل - 00:48:26
اوصتهم بهذه الصفة وكذلك فيه صفة الرزق رزق للعباد وانه تعالى يرزق العباد نعم والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:48:49